

التعليق على كتاب لمعة الاعتقاد ١١)

محمد الشرافي

ان شاء الله ناخذ ما تيسر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين. وللمشاهدين ولجميع المسلمين - [00:00:00](#)

قال الامام موفق الدين ابو ابي محمد عبد الله. ابو ابو. قال محمد ابو محمد عبد الله ابن احمد ابن محمد ابن المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه لمعة الاعتقاد. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:28](#)

الحمد لله الم محمود بكل لسان المعبود في كل زمان الذي لا يخلو من علمه مكان ولا يشغله شأن عن شأن جل عن الاشباه والانداد وتنزه عن الصاحبة والاولاد. ونفذ حكمه في جميع العباد لا تمثله العقول بالتفكير. ولا تتوهم - [00:00:45](#)

القلوب بالتصوير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. له الاسماء الحسنی والصفات العلی الرحمن على العرش استوى احاط بكل شيء علما. وقهر كل مخلوق عزة وحكما. ووسع كل شيء رحمة وعلما. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:01:05](#)

ولا يحيطون به علما. موصوف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذه ليلة الاحد الثالث عشر من شهر شعبان عام الف واربع مئة واربعين. هجرة النبي - [00:01:25](#)

صلى الله عليه وسلم ونبدأ مستعينا بالله عز وجل في هذه الليلة البرنامج الذي قررته وزارة الشؤون الاسلامية برعاية من معالي الوزير ال الشيخ حفظه الله في تدريس عدة متون مفيدة جدا اولها هذه اللمعة. ثم يتلوه ان شاء الله تعالى - [00:01:46](#)

الكتاب مسائل الجاهلية فيه الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله ثم باب الصيام من زاد المستقنع ثم تفسير اه جزء المفصل اللي صار مفصل من تفسير الشيخ ابن سعد رحمه الله - [00:02:10](#)

والحقيقة ان كان المفروض ان نبدأ قبل هذا لكن ظروف السفر بدأنا الان لكن ان شاء الله تعالى يحصل خير ثم نظرا لان الوقت قصير وكتاب يحتاج الى يعني عند اذا اردنا شرح وشرح مفصل يحتاج الى مدة ولذلك سوف نأخذ الزبد مهمة - [00:02:29](#)

في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى اولا معنى هذا الكتاب لمعة. لمعة هي الشيء اليسير البسيط. والاعتقاد هو التصور والتصور الذهني الجازم. التصور الذهني الجازم. فان كان مطابقا للواقع فهو صحيح - [00:02:49](#)

وان كان مخالفا فهو فاسد واعتقادنا نحن اهل السنة والجماعة مبني على الكتاب والسنة ويدور على اركان الايمان الستة. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:03:11](#)

ثمان المؤلف رحمه الله وهو الموفق بن قدامة وهو صاحب التصنيف المشهورة المعروفة من علماء القرن السادس وهو معروف بالفقه اكثر منه في الاعتقاد. وان كان هو صحيح الاعتقاد رحمه الله لكنه اشتهر بالكتب الفقهية. العمدة - [00:03:31](#)

والكافي والمغني وغيرها من الكتب وله اختيارات كثيرة وقد اعتمده العلماء علماء الحنابلة حتى سموه شيخ الاسلام شيخ الاسلام اذا قال فقهاء الاسلام في كتبهم في الغالب يقصدونه هو. واما المتأخرون من الحنابلة بالعلماء اهل السنة عامة. فيقصدون شيخ الاسلام - [00:03:53](#)

رحمه الله او شيخ محمد بن عبد الوهاب عليهم رحمة الله جميعا وسموا بذلك لانهم قدوة وعمدة في هذه الازمان المتأخرة. وان كان العمدة الاول هو رسول الله محمد صلى الله عليه - [00:04:18](#)

وسلم. لكن هؤلاء العلماء ساروا على ما سار عليه الصحابة رضي الله عنهم من اقتفاء سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اهمها اعتقاد نعم. ثم ان المؤلف رحمه الله قدم بمقدمة حمد الله عز وجل فيها. واثنى عليه وعظمه - [00:04:34](#)

ثم ذكر الايات ذكر اية هي عمدة اهل السنة والجماعة في الاعتقاد وهي في سورة الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وسوفيت الكلام عليه ان شاء الله تعالى نعم - [00:04:53](#)

قال رحمه الله موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم. وكل ما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن وجب الايمان به وتلقيه بالتسليم والقبول وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه - [00:05:08](#)

وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه ونرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقلة اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اتنى الله عليهم في كتابه المبين بقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم - [00:05:28](#)

يقولون امنا بي كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الباب. في هذا اننا نأخذ صفات الله عز وجل من كلامه سبحانه في كتابه القرآن العظيم او بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم - [00:05:48](#)

ما جاءنا من الادلة سلمنا به ونمشي في ذلك على اربع قواعد صفات ايات الصفات وادلة الصفات نمشي فيها على اربع قواعد. القاعة

الاولى ان نأخذها على ظاهرها. ان نأخذها على ظاهرها - [00:06:06](#)

ثانيا ثانيا ان نأخذها على مقتضى لغة العرب نأخذ معناها المقتضى لغة العرب. وذلك لان القرآن والسنة بلسان عربي مبين بلسان عربي مبين ثانيا ان نعتقد انها حقيقة ان هذه الصفات التي وصف الله عز وجل بها نفسه او وصفها به رسوله صلى الله عليه وسلم انها حق -

[00:06:26](#)

فهي صفات حقيقية الثالثة رابعا ان نعلم ان لها كيفية لا نعلمها لكنها لائقة بالله عز وجل نعلم انها كيفية لا نعلمها لكنها لائقة بالله عز وجل وذلك ان الصفة تتحدد بما اضيفت اليه - [00:07:02](#)

يأتي ان شاء الله تعالى مزيد لهذه المسألة ايضا. نعم وقال في ذم مبتغي التأويل لمتشابه تنزيله. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منهم ابتغاء الفتنة وابتغاء قراءة تأويله وما يعلم تأويله الا الله - [00:07:29](#)

فجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيغ وقرنه بابتغاء الفتنة في الذنب ثم حجبهم عن ما املوه وقطع اطماعهم عما قصدوا بقوله

سبحانه وما يعلم تأويله الا الله قال الامام قال الامام - [00:07:51](#)

ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الى سماء الدنيا او

وان الله يرى في القيامة وما اشبهه. هذه الاحاديث تؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى - [00:08:10](#)

ولا نرد شيئا منها قوله رحمه الله قال الامام احمد الى قال رضي الله عنه عن غير الصحابة رضي الله عنهم جائز لكنه لا يتخذ علامة

يجوز لان معنى رضي الله عنه اللهم ارض عنه فهو دعاء - [00:08:30](#)

يجوز ان تترضى على يد الصحابة وتصلي على غير الانبياء وتسلم لكن نتخذ علامة كلما ذكر صلي عليه او ترضي عليه الا الانبياء في

الصلاة عليهم السلام والتراضي عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:08:48](#)

وقوله هنا في ذكر احاديث الصفات حيث النزول حيث الرؤيا. قال يقول نصدق بها بلا كيف يعني بلا تكييف. وهذا مما اخذ

عن المؤلف حطوا هذا واحد هذا مما اخذ على المؤلف رحمه الله - [00:09:04](#)

لانه ربما يفهم من كلامه نفي الكيفية. ولكن الصواب ان المراد نفي التكييف ما الفرق؟ ما الفرق بين نفي الكيفية ونفي التكييف؟

فالجواب ان نفي التكييف جائز نفي الكيفية باطل - [00:09:22](#)

ومعنى نفي التكييف اي اننا لا نكيف صفات الله. لا نقول صفات الله كذا وكذا. الوجه ثم نصوره لا نقول اليد النزول ثم نتخيله او نقرنه

بشيء موجود هذا تمثيل - [00:09:45](#)

هذا لا يجوز. لكن ان نقول بالكيفية موجودة لكننا لا نعلمها. وذلك لانهم ما من شيء موجود الا وله كيفية. معنى الهيئة هو الشكل فنحن

نقول اذا بصفات الله كيفية - [00:10:04](#)

لكننا لا لا نعلمها. ففيل لماذا؟ نقول لانه لم يأتنا الدليل بذلك جاءنا الدليل باثبات الصفات فنثبتها على ظاهرها بمقتضى لغة العرب على

الوجه اللائق بالله عز وجل حقيقة حق - [00:10:23](#)

لكن ما نكيفها نعم ولا نرد شيئا منها ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نصف - [00:10:42](#)

الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ونقول كما قال ونصف بما وصف به نفسه ولا
نتعدى ذلك ولا يبلغه وصف الواصفين. ونؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه - [00:10:56](#)
لا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة لشناعة شنت ولا نتعدى القرآن والحديث ولا نعلم كيف كنه ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله
عليه وسلم وتثبيت القرآن. نعم. يقول رحمه الله - [00:11:16](#)
نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه. المحكم هو الواضح المعنى. والمتشابه الذي لم يتضح معناه فنقول القرآن كله محكم كله محكم
بمعنى ان الله عز وجل انزله واحكمه فاحكامه صدق. واخباره واخباره اخباره صدق واحكامه عدل - [00:11:32](#)
القرآن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام لكن هناك اشياء متشابهة غير متضحة المعنى. مثل كيفيات
اتيان الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:11:57](#)

كيف نتعامل مع نبغى الله يجيب لكننا ما نعلم الكيفية الكيفية بهذا المعنى متشابهة واما اعني المجيء كيفية المجيء متشابهة. واما
مجيء الله فمحكم. نقول الله يجيء الله يجيء نفسه نقول نعم الله - [00:12:16](#)
يهدى نفسه ويجيء ويأتي بمقتضى لغة العرب لكننا لا نطبق المعاني التي للمخلوق على الله. ما نقول الله يتحرك كما لا نقول لا يتحرك
لا نصف الله لا بهذا ولا بهذا. فلو قال واحد يعني يجيه يتحرك يقول ما عندنا دليل - [00:12:35](#)
ما عندنا دين لكن يجب يأتي لكن كلمة يتحرك وكلمة لا يتحرك. لا نتكلم فيها لا نقول يتحرك ولا نقول ما يتحرك. لماذا؟ ما في دليل. ما
في دليل. لكن جاء نقول جار. يجي الله يجي - [00:12:59](#)

الكيفية اللائقة به سبحانه وتعالى وقوله ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنت بعض الناس الذي لم يرسخ في العقيدة ولم
يتعلم على طريقة اهل السنة. يخاف من هذا الكلام - [00:13:17](#)
مثلا الضحك الله يضحك نقول هذا في البخاري ومسلم. فنقول نعم الله يضحك ولا نخاف الذي ما تعلم العقيدة على اهل السنة يلف
ويدور يضحى ويضحى يضحك لكن عاد ترى وش - [00:13:36](#)
ايضحك ايش قال؟ ابن عباس رضي الله عنهما رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا في الصفات فقال ما فرق هؤلاء؟ يجدون رقة عند
محكمه ويهلكون عند متشابهة ويقول ثبت كل ما جاء بالدليل - [00:13:56](#)

ولا نخاف لشناعة شنت الان يشنعون علينا مجسمة حشوية وهابية مدري ايش ابدوا قولوا نحن مع القرآن والسنة ندور مع كتاب الله
مع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتعدها ونطبق عليها ما سبق ناخذها على ظاهرها - [00:14:16](#)
بمقتضى لغة العرب على الوجه الحقيقي بما يليق بالله عز وجل. ونمشي على ذلك. نعم قال الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي
الله عنه امننت بالله وبما جاعني الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما - [00:14:38](#)
عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. وعلى هذا درج السلف وائمة الخلف رضي الله عنهم كلهم متفق على
على الاقرار والامرار. والاثبات لما ورد السلف والخلف. ايش معنى السلف والخلف - [00:15:01](#)

معنى الرجل سلفي موب سلفي نقول السلف والماضون ومنه كلام الناس سواك ايش معنى سواك؟ كلام قديم. فنقول السلف هم
اوائل هذه الامة. وسيدهم وامامهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. ثم الصحابة الكرام رضي الله عنهم. ومن سار على نهجهم
من التابعين وتابع التابعين الى يومنا هذا. والعلماء - [00:15:18](#)
تأخير يسمون الخلف فان قيل ما حد السلف؟ قال بعض العلماء الى سنة مئة وخمسين الى مئة وخمسين هذا الرعيل الاول السلف. من
بعدهم الخلف ولكن هل في الخلف سلفي؟ نقول نعم هذا الاصل. هذا الاصل من سلفيون. معنى سلفيون اي ساروا على ما سر عليه
السلف - [00:15:43](#)

الصالح نعم كلهم متفقون على الاقرار والامرار والاثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله تحريفه

تأويل تحريف الصفات عن ظاهرها. هذا ما يجوز - 00:16:06

نعم وقد امرنا بالاعتناء لاثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات واخبرنا انها من الضلالات فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. واياكم - 00:16:26

الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. نعم. هذا الحديث حديث الارتباط بن ساري رضي الله عنه. وكان في اواخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد الصحابة رضي الله عنهم موعظة بليغة. حتى بكوا - 00:16:49

رضي الله عنهم وارضاهم. فقالوا اوصني يا رسول الله. قال اوصيك بتقوى الله. والسمع والطاعة يعني لولي الامر وهذا من الاصول العظيمة التي جهلها جهلها. او تجاهلها كثير من الناس. ولا سيما الشباب الذين عندهم حماس للدين - 00:17:10

وحب للدين ولكنهم عند هذي المسألة اما يجهلون او يسقطون وهي مسألة ولي الامر ولذلك من صفات طالب العلم الحقيقي هو ان يكون حسن الاعتقاد والمعاملة مع ولي الامر وليس معنى ذلك انه يقول كل ما قالوا الامر صحيح وهو الصواب قل لا ولي الامر بشر يخطئ ويصيب كل بني ادم خطأ - 00:17:29

لكنه ما يفرح بخطأ ولي الامر ولا يظهره ولا يتكلم فيه بل يدعو له بالصالح واذا خالف ولي الامر تجنب مخالفته. واذا ذكر الامر عظمه ودافع عنه لكنه ما يقول هذا اذا هو اوصى يعني فعله ولي الامر هذا هو الصواب لا مو بصحيح ذا لم يقل به احد - 00:17:55

لكن بعض الناس عنده نوع عدا. عدا وحقد اول ما يجي ولي الامر تجده سبحانه الله ومثل هذا بواقعك ترى السلفي الحقيقي من يمشي على هذا مثل هذا بواحد من اعدائك وواحد من بني عمك - 00:18:19

كله باثنين واحد يدخل من عدوانك اللي تبغضهم وولد عمك يدخل لو واحد تكلم في وائل عدوك هذا بالتدخين ايش بتقول؟ اقول اسكت بس والله ما ندري صح لكن ولد عمك او اخوك - 00:18:43

يا رجال الله يهديه الله يهديه الله عاد ترى تراه طيب وحبيب والله انا اعرفه انه فيه خير وان شاء الله يعني منا يعني عجائب نقول هكذا صحيح اعتقاد في ولي الامر - 00:19:04

نقول يعامله معاملة قريبة ولي الامر كبير السن عامله معاملة عمك اللي اذا اخطأ لو عمك اخطأ وش بتقول ها واحد تكلم في عمك قلت خير خير اقول كف لسانك - 00:19:21

ما قلت الا صح قالوا خير طيب هكذا ولي الامر الكبير كبير السن لو اخطأ الخير خير. كلامك ذا ما نقبله ترى. لا لا لا الله يرحم والديك كف لسانك - 00:19:40

واضح؟ لكني ما ما قرئت ولي الامر ولا عمي الكبير هذا على خطأه. لكني ما ارضى احد يتكلم فيه ولا يسبه ولا يشتمه واضح نعم قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتهم. وقال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه كلاما معناه - 00:19:55

حيث وقف القوم فانهم من فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا ولهم على كشفها كانوا اقواء بالفضل لهم ولهم يعني انهم ولا هم يعني انهم ولهم على كشفها كانوا اقوى وبالفضل لو كانوا فيها اخرى. فلان قلت حدث بعدهم فما احده الا ما - 00:20:20

من خالف هديهم ورغب عن سنتهم. ولقد وصفوا منه ما يشفين. وتكلموا منه بما يكفي فلما فوقهم محسر وما دون محسر وما فوقهم محسر وما دونهم مقصر لقد قصر عنهم قوم فجفوا وتجاوزهم قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا - 00:20:45

وهو حسير يعني عاجز. اللي يبغى يصير فوق الصحابة ما يقدر. يحسن ويرجع ينكسر نعم لقد قصر عنهم قوم فجفوا وتجاوزهم اخرون فغلوا وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم. وقال الامام ابو عمرو - 00:21:12

الاوزاعي رضي الله عنه عليك باثار من سلف وان رفضك الناس واياك وارااء الرجال وان زخرفوه لك بالقول وقال محمد بن عبدالرحمن الادرمي لرجل تكلم ببدعة ودعا الناس اليها هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوه - 00:21:32

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي او لم يعلموها. قال لم يعلموها. قال فشيء لم يعلمه هؤلاء علمته انت. قال الرجل اني اقول قد علموها. قال افوسعهم آآ افوسعهم الا يتكلموا به. ولا يدعو الناس اليه ام لم يسعهم. قال - 00:21:52

بلى وسعهم قال فشيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه لا يسعك انت فانقطع الرجل فقال الخليفة وكان حاضرا لا وسع

الله على من لم يسعهما وسعهم. وهكذا من لم من لم يسعهما وسع - [00:22:12](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين لهم باحسان والائمة من بعدهم والراسخين في العلم من تلاوة آيات الصفات وقراءة اخبارها وامرارها كما جاءت فلا وسع الله عليه. ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الاحاديث حديث الالباد - [00:22:32](#)

رضي الله عنه في ذم البدعة ثم كذلك اثر ابن مسعود رضي الله عنه وايام الازواقي ومن الفقهاء العلماء ثم ذكر قصة الادب في

مناظرة رجل في بدعة قال هذه البدعة هذه هل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:52](#)

والصحابه رضوا عنهم بعدها علموها او ما علموها؟ قال ما علموها؟ قالت ما علموها ان تعلم انت؟ يعني اتيت بعلم جديد قال علموها

قال تكلم ولا ما تكلموا فيها انا ما اتكلم فيها قال ايسعهم الا يتكلم وان تتكلم - [00:23:09](#)

فانقطع الرجل وكانت محاجة عند الخليفة اذا نقف مع الاثار وهذا يا اخواني لا يمكن لنا اتقانه الا بالعلم. كيف تعرف لهذه السنة وهذي

بدعة؟ الا بالعلم. ولذلك العلم العلم - [00:23:27](#)

هو الذي ينبغي للانسان ان يثني عمره فيه ولا يقول نقراً الى متى؟ قلنا لن نموت الا تعلم انك انك في غمرات الجنة وانك في طريق

الجنة في العلم حينما تقرأ وتحفظ وتحضر وتراجع هذه طريق الجنة - [00:23:43](#)

من سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهل الله له بطريق الجنة وذلك ما يقع الانسان في البدعة الا بالجهل والتقليد. او يكون يعيش في

بيئة علماء بدعة يعيش في بيئة علماء بدعة ثم ما يدري ان هذا هو الصواب فيعلق بهم. ولذلك اعداء الشيخ محمد بن عبد الوهاب

رحمه الله - [00:24:01](#)

اما جهال واما مقلدة ولذلك كثير منهم اذا اذا عرف الحق على طول كذلك ابن تيمية رحمه الله يعني الناس انتشر علمه بالقوة مع ان

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ترى سجن وحورب وعودي واحرقته كتبه - [00:24:24](#)

اولا بكل سبيل ان يطفى نوره والواقع هذا نور الله عز وجل لان ابن تيمية ما جاب شيء من عنده. وانما قال الله وقال رسوله صلى الله

عليه وسلم وانظر الى كتاب الوسطية - [00:24:44](#)

لا يكاد يكون فيها له كلام مستقل الا قليل. كله ادلة يسرد الادلة سردا من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم صرد محكم

ثم يأخذ الايات المتماثلة في صفة الوجه يجيب الايات في الرحمة يجيب الايات ارادة يجيب الايات الاستواء يجيب الايات السبع -

[00:24:58](#)

شيء شيء عجب ثم بعدها بالاحاديث ثم لخص كلاما عجيبا مو من عندي من كيسه. وهكذا محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وهكذا

عامة علمائنا. ان مع القرآن والسنة وانما يوضحون - [00:25:17](#)

ما في القرآن والسنة ما في شيء من عندهم اراءهم اراء الرجال الله المستعان. نعم قال رحمه الله ومما جاء من آيات الصفات قول

الله عز وجل ويبقى وجه ربك وقوله سبحانه بل يدها مبسوطتان فقولوا تعالى اخبارا عن - [00:25:35](#)

عيسى عليه السلام انه قال اتعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله سبحانه وجاء ربك وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله

وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله يحبهم ويحبونه وقوله في الكفار غضب الله - [00:25:57](#)

وقوله اتبعوا ما اسخط الله وقوله كره الله انبعائهم. ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا.

وقوله يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة. وقوله يضحك الله - [00:26:17](#)

الى رجلين قتل احدهما احدهما الآخر. ثم يدخل ثم يدخلان الجنة. نعم. هذا المؤلف رحم في هذه القطعة منك ذكر بعض آيات الصفات

وبعض احاديث الصفات وهذا من حسن تأليفه رحمه الله. ما اتى بشيء من عنده وانما ساق الايات - [00:26:37](#)

وهكذا المسلم يعتمد على القرآن والسنة في اثبات صفات الله عز وجل. طيب نقول هذا ما ساقه من الايات والاحاديث في صفات الله

لا يخلو من من ثلاث اقسام صفات الله عز وجل ثلاث - [00:26:59](#)

الصفات الذاتية المعنوية مثل صفة العلم والقدرة والقوة والرحمة ثانيا صفات ذاتية خبرية صفات ذاتية خبرية مثل صلة الوجه

واليدين والعينين ثالثا صفات فعلية صفات فعلية مثل صفة الاتيان والمجيء - [00:27:15](#)

والغضب والاستواء والنزول الى سماء الدنيا فنحن نقر بها جميعا ونأخذها على ظاهرها نقول قوله تعالى ويبقى وجه ربك لله وجه حقيقي ينزل ربنا الى السماء الدنيا الله ينزل. ينزل نفسه سبحانه وتعالى. غضب غضب عليهم. وغضب الله عليهم - [00:27:50](#) سخط الله انبعائه كره الله انبعائهم طيب وكذلك يضحك الله الى رجلين والله يضحك نعم يضحك ولما سمع احد الصحابة وهو كبير سن اسمه ابو رزين العقيلي الرسول عليه الصلاة والسلام اذكر هذا الحديث قال يا رسول الله ابيضحك ربنا - [00:28:20](#) قال نعم. قال لن نعدم من رب يضحك خيرا. قال له ابشر بالخير. قال ربنا يضحك ابشروا بالخير. هكذا ما قال كيف يضحك يضحك معقولة الله يضحك شف المعقولة الله يضحك هي معقولة حط في عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا يضحك - [00:28:39](#)

معقول الله يضحك هل هذا يعقل؟ ايش يعقل ذا؟ اي عقل؟ قال يا اخي هذا العقل لا يقره اهل البدع يقيسون الصفات قبولاً ورداً بالعقل. نقول تعال عقل من العقل اللي في السعودية اللي في باكستان في الجزائر وين عقل من؟ ثم عقل العالم الجاهل الرجل المرأة عقل من ذا؟ اي عقل ذاك - [00:29:00](#) العقل الصريح يقول لا العقل نستخدمه في فهم الايات والاحاديث وقلنا كما سبق نأخذ الاحاديث وندل على ظاهرها ها على مقتضى اللغة العربية بالصفات الحقيقية على الوجه اللائق بالله عز وجل. نضحك يضحك الهي. حقيقي - [00:29:27](#) لا نكفيه ولا ندري ما هو اعني ما ندري كيفيته لكنه ضحك حقيقي. لان الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق وافصح الخلق وارحم الخلق انصحهم. اعلمهم وافصحهم وادراهم - [00:29:53](#)

ادلة نعم فهذا وما اشبهه مما صح سنده وعدل ترواته تؤمن به ولا نرده ولا نجحده ولا نتأوله يخالف ظاهره ولا نشبهه بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين. ونعلم ان الله سبحانه وتعالى لا شبيه له ولا - [00:30:13](#) ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وكل ما يخيل في الذهن او خطر بالبال فان الله تعالى بخلافه. نعم مهم جدا نحن حينما نثبت صفات الله نمتن محظورين ونحذر منهما. الاول التمثيل والثاني التكيف - [00:30:40](#) ما التمثيل والتكيف؟ نقول يجتمعان في شيء ويفترقان في شيء اخر. يجتمعان في انها يجعل لصفات الله يجتمعان ها في جعل كيفية معينة لصفات الله ويفترقان بان التمثيل ربط الكيفية بشيء موجود - [00:31:04](#) ربط الكيفية ها بشيء موجود والتكيف تخيل صفة تخيل ما يعني وجه كبير اه ابيض نور كل هذا باطل وهذي كيفية التمثيل اذا ها ربطه بشيء موجود. والتكيف جعل كيفية معينة من غير ربط بشيء موجود - [00:31:28](#) كل هذا باطل وهذا معنى قوله وكل ما تخيل في الذهن او خطر بالبال فان الله تعالى بخلافه. لان الله يقول ليس كمثله شيء قال رحمه الله من ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله امتنم من في السماء. فقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:53](#) ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. وقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه ومسلم رحمهما الله وغيرهما من الائمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحصين كم اله تعبد - [00:32:19](#) قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال من لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال فاترك الستة واعبد الذي في السماء وانا اعلمك دعوتين فاسلم وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي - [00:32:39](#) الله اكبر. اذا هذي ايظا من من الصفات الاستواء فنقول الله مستو على عرشه عال على خلقه. انتبهوا. نقول نقول الله مستو على عرشه عال على خلقه والاستواء علو خاص - [00:32:59](#)

الاستواء علو خاص. فالاستواء خاص بالعرش واما العلو فهو عام على جميع المخلوقات تؤمن بذلك ومعنى الاستواء اي العلو والارتفاع معنى استوى على العرش اي علا على العرش وارتفع طيب وكذلك ان الله في السماء اي في العلو والجارية الصغيرة عن الجارية المملوكة وصغيرة. قالت الله في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:33:19](#) نعم وفيما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون بالارض ويزعمون ان الههم في السماء روى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين سماء الى سماء مسيرته كذا وكذا. وذكر الخبر -

الى قوله وفوق ذلك العرش والله سبحانه وتعالى فوق ذلك. فهذا وما اشبهه مما اجمع السلف رحمهم الله على نقله وقبوله ولم يتعرضوا لرد ولا تأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله. سئل مالك بن انس رحمه الله - [00:34:14](#)

الى يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ فقال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول الايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. ثم امر بالرجل فاخرج. نعم. قول مالك رحمه الله اخذ العلماء - [00:34:34](#)

عمدة في اية الصفات اننا لا نسأل عنها. اي لا نسأل عن كیفيتها ولكن نثبتها على ظاهرها مقتضى اللغة العربية على وجه الله بالله عز وجل. هذا الرجل جاء مالك وكان هذا رجل مشغب. ما اراد - [00:34:54](#)

العلم والحق وانما اراد تشغيب فقال يا مالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ كيف استوى قالوا فطأطأ مالك بن انس رضي الله عنه ورحمه رأسه الاصبحي العالم على المدينة - [00:35:11](#)

يعني نزل راسه هكذا حتى علاه الرحطاء العرق تصبب عرقا من شدة السؤال. يعني انه قليل الادب مع الله عز وجل. ما تأدب مع الله مالك رحمه الله خاف ثم تمالك نفسه وتماسك. ثم قال الاستواء غير مجهول. يعني غير مجهول المعنى - [00:35:29](#)

فثبتته لله عز وجل بمقتضى لغة العرب عن وجه اللائق بالله والكيف غير معقول. اي لا تدركه عقولنا. ولا يمكن نصل اليه. لانه لم يأتينا خبر عن الله ولا عن رسوله صلى الله - [00:35:55](#)

وسلم بذلك. فما نتكلم فيه. والايمان به واجب لانه جاء به الدليل. فنؤمن باستواء الا على عرشه والسؤال عنه بدعة لانه محدث

محدث ما فعله الصحابة رضي الله عنهم وكان عندهم اعلم الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:10](#)

لا اخبرهم به ولا سألوها عنه. فدل على ان هذه الامة يجب ان نتوقف فيه. ولا نسأل عن كيفية صفات الله. ولذلك جميع صفات الله على هذا نقول كل صفة - [00:36:33](#)

معلومة هي معلومة المعنى بلغة العربية وكيفيتها غير معقولة ما ترد عقولنا والايمان بها واجب. جاء به الدليل والسؤال عن كیفيتها بدعة وقوله امرني فاخرج لماذا تعزيرا تعزيرا له وتأديبا والعلماء لهم طرق في ذلك - [00:36:46](#)

كان هذا موقفا وكان يريد الحق فسوف يتأدب وان كان يريد الباطل خرج وقال مات طردني ما يعرف يتكلم ما عرف سؤالي بعض الناس كده فيسأل العالم تصدقوا العالم ما عرف سؤالي ما عرف مسكين - [00:37:10](#)

نعم اقرأ قال رحمه الله تعالى فصل ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم يسمعه منه من شاء من خلقه سمعه موسى عليه

السلام منه من غير واسطة. وسمعه جبريل عليه السلام ومن اذن له من ملائكته ورسله. وانه سبحانه يكلم المؤمنين - [00:37:27](#)

في الآخرة ويكلمونه ويأذن لهم فيزورونه. قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال سبحانه يا موسى فاني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وقال سبحانه منهم من كلم الله وقال سبحانه وما كان لبشر ان - [00:37:50](#)

يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. وقال سبحانه فلما فلما اتاه نودي يا موسى اني انا ربك وقال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله. نعم - [00:38:10](#)

تكلم المؤلف رحمه الله في صفة الكلام لانها من الصفات التي وقع فيها الخلاف بين اهل السنة واهل البدعة فاهل السنة يقولون ان الله يتكلم بكلام حقيقي على الوجه الذي يريد سبحانه وتعالى ويتكلم بصوت مرتفع نداء ويتكلم بصوت منخفض النجاة. قال الله عز وجل

ونادينا من - [00:38:30](#)

يعني بالطور الايمن وقربناه نجيا. فالنجوى الصوت الكلام بصوت لا يسمعه الا ما تكلم معه والصوت العالي نداء ولذلك جاء في

الحديث القدسي ان الله عز وجل ينادي ادم عليه السلام. يا ادم فيقول لبيك وسعديك - [00:38:56](#)

والخير كله في بيدك بصوت نسمعه من قرب كما يسمعون بعد. فيقول اخرج بعث النار من ذريتك. فيقول ربي وما اخرج؟ قال اخرج من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين الى النار واحد من الجنة - [00:39:14](#)

الله المستعان قال رحمه الله قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء روي ذلك عن النبي

صلى الله عليه وسلم. وروى عبدالله بن انيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيامة - [00:39:32](#)

حفاة غرلا بهما. فيناديهم بصوت يسمعه من بعد. كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان. رواه الائمة استشهد به البخاري رحمه الله. وفي بعض الآثار ان موسى عليه السلام ليلة رأى النار فهالته ففزع منها. فناداه ربه - [00:39:59](#) يا موسى فاجاب سريعا استنساها بالصوت فقال لبيك لبيك اسمع صوتك ولا ارى مكانك فاين انت فقال انا فوقك وامامك وعن يمينك وعن شمالك فعلم ان هذه الصفة لا تنبغي الا لله تعالى. قال كذلك هذه فوقك وامامك وعن يمينك وعن شمالك - [00:40:19](#) لان الله بكل شيء محيط. اما اين الله؟ هو في السماء. لكن الله احاط بكل شيء علما وقدرة وخلقاً وتدبيراً لكن اين الله؟ لقد في السماء كما قالت الجارية سبحان ربي الاعلى. يخافون ربهم من فوقهم. فارجو الملائكة - [00:40:45](#) والروح اليه نعم قال كذلك انت يا الهي افك افكار افا كلامك اسمع ام كلام رسولك؟ قال بل كلامي يا موسى هذا اثر الله اعلم بصحته. لكنه استشهد به على ان الله عز وجل له صوت يسمع. يسمع موسى عليه السلام سمع صوت الله - [00:41:04](#) فصل ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم. وهو كتاب الله المبين وحبهله تكلم في هذه المسألة بخصوصها مع ان داخل الاولى وما هي ما هي؟ القرآن. لانها وقعت فتنة عظيمة فيه. فقال القرآن مخلوق - [00:41:29](#) وقد ابتلي العلماء في عهد الدولة العباسية حتى انا احمد رحمه الله السجى وضرب يقول غير مخلوق قل لا غير مخلوق وهذه فتنة عظيمة. نعم وهو كتاب الله المبين وحبهله المتين وصراطه المستقيم. وتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين - [00:41:51](#)

عربي مبين. منزل غير مخلوق منه بداوى اليه يعود وهو وهو سور محكمات وايات بينة وحروف وكلمات. من قرأه فاعربه فله بكل حرف عشر حسنات. له اول واخر وجزاء وبعض. متل - [00:42:18](#) بالاسنة محفوظ في الصدور مسموع بالاذان. مكتوب في الصحائف. فيه محكم ومتشابه الصحائف عن الاوراق لكن عندنا هكذا نعم المصاحف ولا الصحف؟ مصاحف مكتوب في المصاحف فيه محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخاص وعام وامر ونهي. لا يأتيه الباطل من بين - [00:42:38](#)

يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فليس اذا هو كلاما واحدا البدع يقول الله كلامه كذا كلام واحد مخلوق مثل خلق السماء والارض والجدار تقول لا وكلام مسموع ومقروء في امر - [00:43:09](#) وخبر واستخبار نعم وقال تعالى قل لان اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعضهم ظهيراً وهو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن. وقال بعضهم ان هذا ان هذا الا - [00:43:26](#) قول البشر فقال الله سبحانه ساقلي سقر. وقال بعضهم هو شعر. فقال الله وما علمناه الشعر وما ينبغي ان هو الا ذكر وقرآن مبين. فلما نفى الله عنه انه شعر واثبته قرآناً. لم يبقى شب لم يبقى - [00:43:50](#)

لم يبق صح شبهتك احسن الله اليك لم يبقوا شبهة لذي لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي. الذي هو كلمات وحروف وايات. لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر. وقال عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا - [00:44:10](#) شهداءكم من دون الله. ولا يجوز ان يتحداهم بالاثيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا يعقل. وقال تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان - [00:44:36](#) بدله من تلقاء نفسه فاثبت ان القرآن هو الايات التي تتلى عليهم. وقال تعالى بل هو ايات بينات صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون بعد ان اقسم على - [00:44:56](#)

وقال تعالى وقال اوف وافتح تسعا وعشرين سورة بالحروف المقطعة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل لحرف منه عشر حسنات. ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة. حديث صحيح. اعرب ضد لحنقه - [00:45:16](#) حديث فسر بعضه بعضا. يعني نطق به على الوجه الصحيح. هذا معنى الاعراب الافصاح وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل

ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم. لا يجاوز تراقيهم يتعدلون اجرا - [00:45:46](#)

يتأجلونه. الله المستعان. الذين يقرأون القرآن ليأكلوا به الأموال. يقرأ في المولد. يقرأه في العزاء من اجل ان يأخذ به المال. طيب من علم ليأخذ المال عجائز وما خدع القرآن وانما اخذ على التعليم على تعبته - [00:46:07](#)

نعم وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اعراب القرآن احب اليانا من حفظ بعض حروفه. فقال علي رضي الله عنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله. كله. فقد كفر به كله - [00:46:30](#)

واتفق المسلمون على عد سور القرآن واياته وكلماته وحروفه ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة نوايتنا وكلمتنا او حرفا متفقا عليه انه كافر. وفي هذا حجة قاطعة على انه حروف. طيب خلاصة الكلام في القرآن - [00:46:51](#)

انه كلام الله عز وجل منزل غير مخلوق. وانه آيات وسور وجمل وكلمات وحروف. وان الله عز وجل تكلم به وسمع من جبريل عليه السلام وبلغه لنبينا صلى الله عليه وسلم وهو القرآن الذي بين ايدينا - [00:47:11](#)

القرآن المكتوب في السطور والمحفوظ في الصدور والمسموع بالاذنان هو كلام الله عز وجل وصفة من صفاته والنزل غير مخلوق. وهو جزء من كلامه القرآن بعض كلام الله. نعم - [00:47:29](#)

قال رحمه الله فصل والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة بابصارهم ويزورونه ويكلمهم ويكلمونه. قال تعالى يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فلما حذب اولئك - [00:47:48](#)

في حال السخط في حال السخط دل على ان المؤمنين يرونه في حال الرضا والا لم يكن بينهما فرق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. حديث صحيح متفق عليه - [00:48:10](#)

هذا تشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرء بالمرء فان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير. هذا الكلام في هي صفة التجلي وليس في صفة الرؤية لان الرؤية المخلوق الناس يرون الله. اما بالنسبة لله فتسمى صفة التجلي - [00:48:30](#)

قال ابن ابي داود وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضحون اذا فصيلة التجلي نقول الله يتجلى. فيراه الناس ويرونه عيانا بابصارهم. لكنهم لا يحيطون به سبحانه وتعالى. ما يحاط - [00:48:52](#)

الله عز وجل طيب ساق ادلة وجوه من الناضرة اي حسنة بهية الى ربها ناظرة اي مبصرة وقال كلا ان عن ربهم يومئذ لمحجوبون هم الكفار. قال فلما حجب الكفار دل على ان غير الكفار لا يحجب - [00:49:12](#)

ثم ساق الحديث انكم ترون ربكم وترون هذا القمر يعني في وضوح الرؤية ثم المؤلف رحمه الله تكلم بكلام يرد المحذور او من يتوهم ان هذا تشبيه بالله عز وجل لا نقول هنا كما ترون القبر - [00:49:33](#)

تشبيه تشبيه للرؤيا في الوضوح وعدم الغباء يعني ما يغيب ما يختفي وليست وليس تشبيها للمرء بالمرء الله عز وجل ليس ليس مثل قمر مخلوق اذا فالمعنى انكم ترون ربكم بوضوح - [00:49:53](#)

ترونها تماما. نعم فصل ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد. لا يكون شيء الا بارادته. ولا يخرج شيء عن مشيئته ليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر الا عن تدبيره. ولا محيد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط في اللوح - [00:50:14](#)

اراد ما العالم فاعلوه. ولو عصمهم لما خالفوه. ولو شاء يطيعوا جميعا لاطاعوه. خلق الخلق وفعالهم وقدر ارزاقهم واجالهم. يهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:50:37](#)

قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. وقال تعالى فمن يرد الله - [00:50:57](#)

ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا. روى ابن عمر رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:51:17](#)

والقدر خيري وشره. فقال جبريل صدقت متفق عليه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الحسن ابن الحسن ابن علي. يدعوه به في قنوت الوتر - [00:51:37](#)

رضي الله عنهما رضي الله عنهما يدعو به في قنوت الوتر وقتي شر ما قضيت ولا تجعل قضاء الله ولا تجعل نجعل ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك اوامر وجهنا بنواهيها. بل يجب ان نؤمن ونعلم ان الله ان الله - [00:51:57](#)

حجة علينا بانزال الكتب. وبعث وبعثة الرسل. قال الله تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ونعلم ان الله سبحانه ما امر ونهى الا المستطيع للفعل والترك. وانه لم يجبر احدا على معصية. ولا اضطره الى ترك طاعة - [00:52:29](#)

قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. فدل على ان للعبد فعلا وكسبا يجزى على على حسنه بالثواب وعلى - [00:52:49](#)

بالعقاب وهو واقع بقضاء الله وقدره. نعم هذا الكلام مع القدر. والقدر هو الايمان بالقدر هو الركن من اركان الايمان. قال صلى الله عليه وسلم في ايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:53:09](#)

وكيفية الايمان بالقدر ان تعلم ان الله عز وجل قد قدر المقادير وانه قد كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن وتعلم ان الله عز وجل علم كل شيء واراد كل شيء يقع وكتبه قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة وانه خالق - [00:53:30](#)

المخلوق وعلى هذا جاءت الادلة الكتاب والسنة ثم ليس في هذا يعني ليس بالقدر حجة للعاصي وذلك ان الله عز وجل ارسل الرسل وانزل الكتب ولو كان القدر حجة للعاصي ما زالت بارسال الرسل ولازال كتب - [00:53:51](#)

وقد رد الله عز وجل على المشركين الذين احتجوا بالقدر قال الله تعالى عن المشركين وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمانا من شيء قال الله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا - [00:54:16](#)

قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعني الا الظنون ان انتم لا تخلصون. فليس عندهم علم ان هم الا يخلصون. نقول ايها العاصي حينما تحتج بالقدر وتعصي. هل تعلم انك قدر قدر عليك المعصية؟ اجل ما تدري - [00:54:34](#)

ماذا ما تفعل الطاعة قدر الله ولي الطاعة ثم نراك في دنياك. ما ما تعتمد على القدر بل تبحث وتكسب وتذهب وتجيء وتشتري وتبيع وتأكل الطعام طيب ولا تقول قدر - [00:54:53](#)

ولو اخذ مالك واحتج عليك بالقدر ما قبلت واخذنا منك مال قلنا والله قدر الله ناخذ مالك لا تقول لنا شي سامحنا ماخذ مالك لن ترضى هكذا في دين الله عز وجل اطع ربك واترك امك المعصية وقل قدر الله لي الطاعة - [00:55:11](#)

نقف ونكمل ان شاء الله تعالى بعد الصلاة - [00:55:32](#)